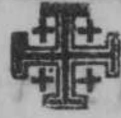
السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢٩ آب سنة ١٩٣٧ العدد ٣٦

الاحد الخامس عشر بعد العنصرة

حذار من الكتب والمطبوعات . . . ! !

قال قداسة الحبر الاعظم لاوُون الثالث عشر : اننا لا نغلط إذا ما نَسَبنا كلّ تمادٍ في الشرّ وكل خراب يلمّ بالامور الادبية في الوطن الى الطباعة الشريرة أو الطباعة المتهتكة أو المتحايدة على زعمهم . فالشرّ وسّع فتوحاته ، لأن الجرائد والمطابع أخذت تنثر من بذور الفساد ما اذا لم تخنقوه وتميتوه ، نبت ونما وأثمر ثماراً اكلها القرّاء ، فسمّمت عقولهم وافسدت قلوبهم ؛ ومتى تسمَّم العقل وفسد القلب فعلى آداب الأسرة واخلاق المجتمع الف سلام !

ولا شكّ ان اكثر الامم لم تمت من جراحاتها بل من أوساخها ، ولم تفقد شرفها ومنزلتها الاجتماعية في حرب خسرتها ، بل لمعاضدتها كل عار وشنار ، ما قضى عليها حتماً بالموت من النتانة والاوساخ .

الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقِدّيس بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أهلِ غَلاطيَه

(٥ : ٢٥ – ٢٦ ؛ ٦ : ١ – ١٠)

إن كُنا نَعيشُ بِٱلرُّوح ، فلنَسلُكْ بِٱلرُّوحِ أيضاً . ولا نَكُنْ ذَوي عُجبٍ ولا نُغاضِب ، ولا نَحسُدْ بَعضُنا بَعضاً . أيُّها ٱلإخوَة ، إذا سَقَطَ أحَدٌ في زَلَّة فأَصلِحوا أنتُمُ ٱلرُّوحيّينَ مِثلَ هذا بِروحِ ٱلوَداعَة ، وتَبَصَّرْ أنتَ لِنَفسِكَ لِئَلّا تُجرَّبَ أنتَ أيضاً . إحمِلوا بعضُكُم أثقالَ بَعض ، وهكَذا أتِمّوا ناموسَ ٱلمَسيح . فإنَّهُ إن ظَنَّ أحَدٌ أنَّهُ شيء ، وهُوَ لَيسَ بِشَيء ، فقَد غَرَّ نَفسَه . فليَختَبِرْ كُلُّ واحِدٍ عَمَلَه ، وحينَئِذٍ يَكونُ ٱفتِخارُهُ مِن جِهَةِ نَفسِه ، لا مِن جِهَةِ غَيرِه . لأنَّ كُلَّ واحِدٍ سَيَحمِلُ حِملَه . لِيُشارِكِ ٱلَّذي يُعَلَّمُ ٱلكَلِمَة ، مُعَلِّمَهُ في جَميعِ ٱلخَيرات . لا تَضِلّوا ؛ فإنَّ ٱللهَ لا يُستَهزَأُ بِه . وٱلإنسانُ إنَّما يَحصُدُ ما زَرَع . فٱلَّذي يَزرَعُ في جَسَدِه ، فَمِنَ ٱلجَسَدِ يَحصُدُ ٱلفَساد ؛ وٱلَّذي يَزرَعُ في ٱلرُّوح ، فَمِنَ ٱلرُّوحِ يَحصُدُ ٱلحَياةَ ٱلأَبَدِيَّة . فلا نَفشَلْ في عَمَلِ ٱلخَير ؛ فإنّا سَنَحصُدُ في ٱلأوانِ بِغَيرِ كَلال . فلنُحسِنْ إذَن إلى ٱلجَميع ، ما دامَت لَنا ٱلفُرصَة ، ولا سِيَّما إلى أهلِ ٱلإيمان .

اعتبار : احملوا بعضكم اثقال بعض ، وهكذا اتموا ناموس المسيح : يُمتحن الصديق في الضرّاء اذا ابدى صداقته حاملاً بطيبة نفس ثقل صديقه ؛ وتُختبر المحبة الاخويّة اذا تغاضى الصديق عن زلاّت وهفوات اخيه ، واخذ بيده عند الحاجة .

ومع ذلك لا صداقة حقيقية تثبت اذا لم تُوطَّد باقناع نظريّ ودينيّ ، كما ورد في هذه الرسالة ، حيث يوعظ علينا اننا معرضون للخطإِ ، فإن زلت قدم قريبنا اليوم ، لا تلبث ان تزلّ قدمنا غداً ؛ فكما اننا نرغب ان يتوجع الناس لألمنا ومصائبنا ويغضوا الطرف عن هفواتنا ، هكذا يجب ان نعاملهم بمثل هذا العمل الصوابيّ الشريف .

الانجيل (لوقا ٧ : ١١ — ١٦)

كانَ يَسوعُ مُنطَلِقًا إلى مَدينَةٍ أسمُها نائين : وكانَ تلاميذُهُ وجمعٌ كثيرٌ مُنطَلِقينَ مَعه . فلَمَّا قرُبَ مِن بابِ المَدينَة ، إذا ميتٌ محمول : وهُوَ ابن وحيدٌ لِأُمّه : وكانت أرملَة ، وكان معَها جمعٌ كثيرٌ مِنَ المَدينَة . فلَمَّا رآها الرَّبّ ، تحنَّن علَيها وقالَ لها : لا تَبكي . ودَنا ولَمَسَ النَّعش . فوَقَفَ الحامِلون . وقال : أيُّها الشَّابّ ، لكَ أقولُ قم . فاستَوى الميتُ وبدأ يتكلم . فسلَّمَهُ إلى أُمّه . فأخذَ الجَميعَ خوف : ومَجَّدوا الله قائلين : لقد قامَ فينا نبيٌّ عظيم ، وافتقَدَ اللهُ شعبَه .

اعتبار : تحنن المسيح على ارملة نائين وسلّم اليها ابنها حياً . فما اشدّ ما كان سرورُها عندما عانقت فلذة كبدها وموضوع امنيّتها ! !

وليس الميت كل محمول على آلة حدباء فقط ، فكل من فقد روح الايمان وخلع عِذاره ساخراً بالله ووصاياه ، هو ميت عن النعمة ، وان رأيناه يمرح في العالم او يجرّ ذيل الغنى سابحاً في بحار الترف والهناء ، كأنَّه لا يحس بما في الدهر من شقائه !

فصبراً جميلاً ، ايتها الوالدة ، ان كان ابنك زاد على اتعابك وهمومك تعباً عقيماً وهمّاً جديداً ، لأنه ميت عن النعمة . فثِقي برحمة المسيح واستعطفيه وثابري على دعائك ، فلن تضيع صلواتك كما لم تضع صلوات القديسة مُونيكا وتضرّعاتها الى الله من أجل ابنها أغسطينس ، الذي ما لبث أن اصبح قديساً عظيماً ومِلفاناً لا يقدّر علمه .

عِبرة

قالوا ان بعض الغزلان اذا عزمت ان تعبر بحراً أو تخوض نهراً ، لتبلغ جزيرةً أو الضفة الثانية لترعى فيها ، انتظمت صفاً متتابعاً ، بحيث يمكن المتأخر ان يسند رأسه الى ظهر المتقدّم ، وذلك تخفيفاً لثقل قرونها . ولما كان أول الصف ليس قدّامه ما يسند اليه رأسه ، يتراجع الى ما وراء

الكل، اذا تعب، ويحلّ محلّه؛ ولا يزال ينوب الواحد عن الثاني الى ان تجوز بأجمعها البحر وتصل الى اليابسة.

فهذه قدوة جديرة بكل مسيحيّ ان يقتدي بها. ومن كان عالماً بضعفه ومبتئساً لشدَّة وَهَنه، لا يغضب بسهولة من قِبَل زلّات الغير، لانه على يقين اننا كلَّنا لفي احتياج الى العون والسماح والرحمة.

إنَّ الله عليم

وضع أحد المُولَعين بالدروس الإحصائية لائحة أرقام، استخرجها من بلاغات الدول الرسميه، نبيّن لنا كل ما يحدث في العالم في اثناء ساعة واحدة. نقتطف بعضها:

في ساعة واحدة:

تُستخرج ١٢٢ الف دنّ (الدنّ ١٠٠٠ كيلو) من الفحم الحجري وتُذبح ٣٥ الف حيوان لتصنع من جلدها الفراء للسيّدات. وتصنع ٧ آلاف سيارة، وفي الساعة يُدهس ١٧ شخصاً.

عدد الرسالات والاوراق البريدية يناهز ١٤٠ مليوناً و٦٠٠ الف رسالة؛ ونفقات البريد ٢٥ الف دولار. وتذيع المطابع في انحاء العالم ٦٠٠ الف من الجرائد والمجلات! وتقطع الارض في ساعة واحدة مسافة ١٧٧٦ كيلومتراً، ويعتريها في الوقت ذاته زلزلةٌ واربع زوابع!!

ولكن الارقام التي لا تحصى، اعني لا يحصيها الانسان، هي اعمال الخير والشرّ والصلوات والخطايا، واعمال البطولة ونكبات الزمان وبواعث الفرح وضربات العذاب، وحديث النفس ودبيب أماني الناس وطبائعهم، وجولان العقل ومذاهبه، ومعرفة المدارك وخفايا القلوب وحركاته وسكناته.

ان الله وحده الكامل الاكمل، لكونه حكيماً وعليماً، يعلم كل ذلك، حتى خفايا القلوب ودبيب المنى، وسيحاسب كلاًّ منا على اعماله، ويجزي كلاًّ بعمله ان خيراً فخير، وإن شراً فشر.